

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 654 | أنكره أصله ، فلا يقبل حديثه . | | (وهذا) أي القول ، (مُتَدَعِّبٌ) أي معترض ، (فإن عدالة الفرع تقتضي | صدقه ، وعدم علم الأصل لا ينافيه) أي صدقه وهو مُثْبِتٌ جَازِمٌ . | | (فالمثبت مقدم على النافي) يعني المثبت الجازم مقدم على النافي المتردد | كما سبق قبيل ذلك ، وأبعد التلميذ حيث قال : هذا ليس بجيد ، لأن في مسألة | تكذيب الأصل جزماً الأصل نافي ، والفرع مثبت ، وليس الحكم فيها للمثبت ، | فالأولى أن يقول : لأن المحقق مقدم على المظنون ، والجزم [مقدم] على | الترديد . | | (وأما قياس ذلك بالشهادة) أي على الشهادة بأنّ تكذيب الأصل للفرع جرح | للفرع في الشهادة ، فكذا في الرواية ، (ففاسد) لأنه قياس مع الفارق ، قال التلميذ : | ظاهره أنه جواب سؤال [172 - أ] مقدر ، وحاصله : جواب بالفارق وهو لا يؤثر | حتى يكون وارداً على العلة الجامعة ، وهنا ليس كذلك . انتهى . ثم بين الفارق | بقوله : (لأن شهادة الفرع لا تُسَمِّعُ) أي اتفاقاً (مع القدرة / 119 - ب / على شهادة | الأصل ، بخلاف الرواية) فإنما تُقْبَلُ - مع القدرة على رواية الشيخ ، وهو الأصل - رواية | التلميذ وهو الفرع اتفاقاً (فافترقا) أي فرقاً مؤثراً فيما نحن فيه ، على أن بعض المتأخرين |